ـ ١١ ـ

في ضوء هذه الظواهر السبع الرئيسية التي تحكم طبيعة وحركة الثورة الوطنية الديمقراطية في الواقع العربي وتعامل القوى التقدمية معها ، نستطيع ان نحدد هوية هذه القوى في الخطوط الخمسة التالية :

الخط الاول : القوى التقدمية العربية الراهنة هي جماع الجسد الحي والمفارس للثورة الوطنية الديمقراطية ببعدها الوحدوي وآفاقها الاشتراكية ومحورها الفلسطيني ٠

الخط الثاني : تعدد المنابع الاجتماعية للقوى التقدمية العربية ٠ واذا كانت البرجوازية الصغيرة ، ما زالت هي النبع الاجتماعي الغالب ، فقد تفتحت منابع اجتماعية جديدة متميزة واكثر ثورية ، خلال تطور مسار الثورة الوطنية الديمقراطية ٠ وتتحدد في فلاحي الاصلاح الزراعي والثورة الزراعية ، عمال القطاع العام ، المتعلمين من ابناء العمال والفلاحين ، مقاتلي حرب اكتوبر ، فدائيي الثورة الفلسطينية ٠

الخط الثالث : تعدد المنابع الفكرية والتنظيمات السياسية للقوى التقدمية العربية في الحركة الناصرية والتنظيمات القومية التقدمية وحزب البعث الاشتراكي والاحزاب الشيوعية ، وفصائل الثورة الفلسطينية ٠

الخط الرابع : بروز قوى دينية تقدمية كجزء منظم من مجمل القوى التقدمية العربية تواجه على نحو فعال القوى الدينية الرجعية والسلفية المتحالفة مع الامبريالية والاستعمار الجديد ٠

الخط الخامس : استمرار معاناة الحركة التقدمية العربية ، بدرجات متفاوتة ، لامراض الانقسامية والتشرذم والشللية والعلاقات غير الديمقراطية وتضخم دور الفرد القائد على حساب الحركة الجماهيرية المنظمة ٠

ـ ١٢ ـ

ننتقل الآن الى **النقطة الثانية** في محاولتنا لتحديد طبيعة مرحلة الجزر المعاصرة وهي : ماذا نعني بالوضع الراهن للحركة التقدمية العربية ؟

نحن ننطلق ايضا فيما يتعلق بهذه النقطة من مقولة عامة ترى في ٦٦ ـ ١٩٦٧ عام الانكسار ، ليس فقط بالنسبة للقوى التقدمية العربية : حركات ونظما ، بل وحركة العالم الثالث ككل ٠

كان تفجر ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر ، بوزنها العربي والافريقي والاسيوي ، النابع عن تمركزها الحضاري والمؤثر تاريخيا بمنطقة الشرق الاوسط ذات